[246] الاظفار، وحلق العانة، والختان، ونتف الابط، وغسل أثر الغائط والبول بالماء. رواه ابن أبى حاتم. وقال: وروى عن سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبى والنخعي وأبى صالح وأبى الجلد نحو ذلك. قلت: وفى الصحيحين عن أبى هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم قال: " الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الاظفار، ونتف الابط ". وفى صحيح مسلم وأهل السنن من حديث وكيع، عن زكريا بن أبى زائدة، عن مصعب بن شيبة العبدرى المكى الحجبى، عن طلق بن حبيب العترى، عن عبد ا بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: " عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الاظفار، وغسل البراجم (1)، ونتف الابط وحلق العانة، وانتقاص الماء، يعنى الاستنجاء ". وسيأتى [في ذكر (3)] مقدار عمره والكلام على الختان. والمقصود أنه عليه الصلاة والسلام كان لا يشغله القيام بالاخلاص عز وجل وخشوع العبادة العظيمة، عن مراعاة مصلحة بدنه، وإعطاء كل عضو ما يستحقه من الاصلاح والتحسين، وإزالة ما يشين ; من زيادة شعر أو ظفر أو وجود قلح (2) أو وسخ. فهذا من جملة قوله تعالى في حقه من المدح العظيم: " وإبراهيم الذى وفى " _____ (1) جمع برجمة، وهى مفاصل الاصابع من ظهر الكف. (2) القلح: صفرة الاسنان (3) ليست في ا. (*)

_____